بيان صحفي حول الدعوات الطائفية وطلب "الحماية" باسم المسيحيين في فلسطين

٢٠٢٦/٠١/١٢

كلّ فترةٍ وأخرى، تظهر فئةٌ من المسيحيين تزعم الخوف على الوجود المسيحي، وتدّعي الدفاع عن المسيحيين، وتطالب بما تسميه "الحماية" من دولة الاحتلال الإسرائيلي. واليوم تطل علينا مجموعة تطلق على نفسها اسم "الصوت المسيحي الإسرائيلي"، تتواصل مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومع السفارة الأمريكية.

لهؤلاء نقول بوضوح ومسؤولية: إن الأوضاع في فلسطين صعبة وقاسية على **جميع الفلسطينيين،** وليست محصورة بالمسيحيين وحدهم. وما يعانيه شعبنا لا يُعالج بمنطق طائفي ضيق، بل يحتاج إلى معالجة شاملة، عادلة، تُنصف الإنسان الفلسطيني كإنسان، بغضّ النظر عن دينه أو طائفته.

المسيحي أولاً هو إنسان، وهو ابن هذه الأرض، وأرضه اسمها فلسطين. والمسيحي، بحسب إيمانه، لا ينغلق على ذاته، بل يسمع وصية السيد المسيح: "أحبب الرب إلهك... وأحبب قريبك كنفسك".

والقريب هو كل إنسان؛ القريب والبعيد، من يراه صديقًا أو يراه عدوًا. كل إنسان يهم المسيحي. المسلم والدرزي واليهودي والسامري. والشعب الفلسطيني وكل شعوب الأرض تهم المسيحي. وكل معذَّب، وكل مظلوم، وكل من انتهكت كرامته في هذه الأرض، هو موضع اهتمام المسيحي الحقيقي. فكل معذَّب على هذه الأرض وكل من يتعرض لاعتداء المستوطنين، أو لقمع الجيش، أو للأسر في السجون، أو للتهجير، أو لهدم البيوت، هو مسؤوليتنا الأخلاقية والإنسانية. وقد قال السيد المسيح: "لِأَنِّي جُعتُ فأَطعَمتُموني... وكُنتُ سَجينًا فجِئتُم إِلَيَّ... الحق أقول لكم: كلما صنعتم شيئًا من ذلك لواحد من إخوتي هؤلاء الصغار فلي قد صنعتموه" (متى 25: 35–40)

كن مسيحيًا كما أرادك المسيح: لا مسيحيًا أنانيًا، ولا طائفيًا منغلقًا، يرى آلامه وحده ويتجاهل آلام الآخرين. ففي مثل الغني ولعازر (لوقا 16)، لم يُدان الغني إلا لأنه **لم يرَ الفقير ولم يهتم به.** نحن لا نحصر أنفسنا في آلامنا، بل نرى كل الفقراء والمعذَّبين في أرضنا: الذين هُدمت بيوتهم، ودُمِّرت أراضيهم، وهُجِّروا من قراهم، وزُجّوا في السجون، من جنين إلى نابلس، ومن القدس وسلوان إلى بيت لحم والخليل، وفي غزة حيث تُمارس الإبادة والدمار.

المبادرة المسيحية الفلسطينية / كايروس فلسطين - هي حركة فلسطينية مسيحية مبنية على وثيقة وقفة حق / كايروس فلسطين والتي تم إطلاقها في عام 2009 والتي تؤكد أن المسيحيين الفلسطينيين جزء ال يتجزأ من الشعب الفلسطيني. وتدعو إلى السلام العادل وانهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، مستندة على قيم الايمان والرجاء والمحبة. وقع على هذه الوثيقة العديد من المنظمات المسيحية الفلسطينية الهامة والمعترف بها تاريخًيا، وصادق عليها رؤساء الكنائس في القدس. وفي تشرين الثاني 2025، أصدرت كايروس فلسطين وثيقة "كايروس فلسطين – II وقفة حق: الايمان في زمن الإبادة"، استكمالًا للشهادة اللاهوتية والأخلاقية الفلسطينية، حيث تُسمّي الواقع القائم باسمه، وتؤكد مسؤولية الكنائس والمجتمع الدولي في مواجهة الظلم، والانحياز إلى العدالة، والوقوف في تضامن فاعل مع الشعب الفلسطيني.

Email: kairos@kairospalestine.ps Website: www.kairospalestine.ps

نطلب الحماية أولًا من الله. وثانيًا من إيماننا بذواتنا وبوحدتنا. وثالثًا من وقوفنا مع الحق والعدل في أرضنا، ومع حق كل إخوتنا في الحياة والحرية والكرامة، فنحن لسنا أعداء لأحد. ونقول لإسرائيل؛ تريدون أمنكم، ونحن نريد الأمن للجميع. وأنتم على خطأ حين تنكرون حق الشعب الفلسطيني في الوجود، وتضعونه بين خيارَي الرحيل أو الموت. وأنتم على خطأ حين تهجّرون الإنسان الفلسطيني من أرضه، وحين تدمرون القرى والمدن، وحين تمارسون الإبادة في غزة. أمنكم الحقيقي لا يتحقق بالقوة ولا بالقتل ولا بتدمير المنطقة، بل بالاعتراف بالإنسان الفلسطيني، وبحقه في أرضه، وحريته، ودولته. هذا هو طريق الأمن الوحيد للجميع.

فالحماية لا تُطلب من العدو. إسرائيل، كقوة احتلال، هي التي تهدم وتقتل وتهجّر. فبأي منطق، وبأي أخلاق مسيحية، يُطلب منها "الحماية"؟ اطلبوا الحق، لا الحماية. اطلبوا العدالة للجميع، لا الامتياز لأنفسكم، فيما إخوتكم يُسحقون.

وهل تُطلب الحماية من الحكومة الأمريكية؟ وهي الشريك الأساسي في تدمير فلسطين، وفي دعم القتل والاحتلال، وفي مخالفة وصايا الله، "لا تقتل، لا تسرق"، وهي التي ساهمت في تهجير مسيحيي الشرق من العراق إلى سوريا إلى فلسطين. إن طلب الحماية من الحكومة الأمريكية هو استخفاف بدماء الفلسطينيين والمسيحيين منهم، وبعذاباتهم، وبشهادتهم التاريخية في هذه الأرض.

فلنكن مسيحيين حقًا، نحب جميع الناس كما أحبهم المسيح. لا عدوّ لنا، بل نطلب النور والهداية للجميع، لإسرائيل ولأمريكا، لكي يتوقفا عن طريق القوة والقتل والدمار، ويحترما ما وهبه الله للإنسان؛ الأرض، والحرية، والحياة، والكرامة. المسيح لم يأتِ لطائفة، بل أتى لجميع الناس. والمسيحي لا يهتم بالمسيحيين وحدهم، بل بكل إنسان. ونحن نرفض الطائفيات المدمِّرة التي تزيد الانقسام، وتعمّق الألم، وتخدم الظلم.

والفلسطيني المسيحي يطلب الخير لكل إنسان، بغض النظر عن دينه او لونه او عرقه او اثنيته ويطالب بحرية جميع الأسرى، وإفراغ السجون ويدافع عن حق كل فلسطيني في العيش الآمن في قريته ومدينته، ويؤمن بأن العدالة وحدها تصنع السلام، وأن الإيمان الحقيقي لا ينفصل عن كرامة الإنسان.

هذا هو الموقف المسيحي، وهذا هو الإيمان الحيّ، وهذه هي رسالة المسيح في أرض فلسطين.

كايروس فلسطين

المبادرة المسيحية الفلسطينية / كايروس فلسطين - هي حركة فلسطينية مسيحية مبنية على وثيقة وقفة حق / كايروس فلسطين والتي تم إطلاقها في عام 2009 والتي تؤكد أن المسيحيين الفلسطينيين جزء ال يتجزأ من الشعب الفلسطيني. وتدعو إلى السلام العادل وانهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، مستندة على قيم الايمان والرجاء والمحبة. وقع على هذه الوثيقة العديد من المنظمات المسيحية الفلسطينية الهامة والمعترف بها تاريخًيا، وصادق عليها رؤساء الكنائس في القدس. وفي تشرين الثاني 2025، أصدرت كايروس فلسطين وثيقة "كايروس فلسطين – II وقفة حق: الايمان في زمن الإبادة"، استكمالًا للشهادة اللاهوتية والأخلاقية الفلسطينية، حيث تُسمّي الواقع القائم باسمه، وتؤكد مسؤولية الكنائس والمجتمع الدولي في مواجهة الظلم، والانحياز إلى العدالة، والوقوف في تضامن فاعل مع الشعب الفلسطيني.